

إليزابيث: — لقد فكرتُ أكثر من مرة بأنه يمكن للقصة — للفيلم — أن تبدأ بزيارة جوزيه كارلوس لشيكو شافير. ويتمكن جوزيه كارلوس من جعل ذلك القديس يستقبله بفضل مساعي أحد أصدقائه — موظف في مجلس الشيوخ الاتحادي في برازيليا — وتتطوع أم هذا الصديق لأخذه إلى ميناس. لأنه ليس من السهل مقابلة شيكو شافير. بل أكثر من ذلك، فبعد الوصول إلى ميناس، وقبل اللقاء معه، يتوجب على جوزيه كارلوس أن «يتطهر»، أن يجتاز طريقاً روحانياً يتضمن في هذه الحالة، على سبيل المثال، الحج إلى دير الراهبات الكرمليات... وحين يدخل إلى القاعة حيث ينتظره شيكو شافير مع ثمانية أشخاص آخرين جالسين حول طاولة، تقدمه عرابته ولكن القديس، وبدلاً من أن يتوجه إليه، يلتفت إلى المرأة التي بجانبه ويبدأ برواية قصة مرعبة: كيف قُتلت ابنة هذه المرأة على يد زوجها. وعندما يسمعه جوزيه كارلوس، ينفجر بالبكاء. فيقول شيكو شافير: «إذا كان هناك بيننا من يتألم كثيراً فهو هذا الرجل. لا وجود هنا لألم أكبر من ألمه.» ولا يضيف أي كلمة أخرى.

غابو: — لديك يا إليزابيث قصة كاملة، قصة ابتدعتها الحياة. والحياة ليست بحاجة للمحيء إلى الورشات لكي تتركب قصصها. مشكلتك الآن هي في كيفية اقتباس هذه المادة للسينما.

إليزابيث: — في كيفية اقتباس كل شيء... وأنا أفكر بكتابة كتاب أيضاً.

مانولو: — هناك تفاصيل تبدو غير مفهومة... لماذا أرسلوا نقوداً مزيفة إلى جوزيه كارلوس بهدف إدانته؟ ثم إنه لا ينتبه إلى تلك المؤامرة.